إنتاج الذهب تحت لهيب الحرب

(مجموعة الجنيد والفطيم للتعدين)



مقدمـــة:

ارتبطت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في السودان في العقدين الأخرين بظهور مورد الذهب في مناطق واسعة، حيث تنتشر عمليات التعدين المُنظّم وغير المُنظّم "الأهلي" في شمال السودان وشرقه، بالإضافة إلى أجزاء واسعة من دارفور وكردفان وجنوب النيل الأزرق. إذ تغطي عمليات تعدين الذهب، بشقيها المنظم وغير المنظم، 14 ولاية حيث يعتبر من المصادر الأساسية، بجانب الزراعة والثروة الحيوانية، لسبل كسب عيش السودانيين على وجه الخصوص في المناطق التي ظّلت تعاني لعقود طويلة من التهميش الاقتصادي والتنموي.

adalastudies@gmail.com

وشهدت صادرات الذهب في السودان زيادة كبيرة على الرغم من الحرب المستمرة لأكثر من 17 شهرا ومع توقف الانشطة الاقتصادية الاخرى في السودان، لجأ طرفي الصراع (قوات الدعم السريع والحكومة السودانية) للتركيز على إنتاج الذهب بصورة رئيسية حيث زادت قوات الدعم السريع من إنتاجها للذهب عبر شركة الجنيد أما الحكومة السودانية عبر الشركة السودانية للموارد المعدنية.

علاوة على انتشار التعدين التقليدي والأهلي والذي ينتشر في 14 ولاية من أصل 18 ولاية في السودان، ويعتبر مصدر للحياة للكثيرين خاصة اولئك الذين فقدوا دخلهم بسبب الحرب، ويعمل العاملين في هذا القطاع على استخراج ومعالجة الذهب يدوياً باستخدام ادوات بدائية مثل الطواحين وأجهزة الكشف على المعادن، تصاحب عمليات التعدين هذه **العديد من** الأضرار البيئية الناجمة عن عمليات التعدين العشوائي والتي لها أثر كبير على الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.

وأصبح اعتماد السودان على الذهب كمصدر رئيسي للعملة الاجنبية امراً بالغ الاهمية بعد فقدان عائدات النفط بعد انفصال جنوب السودان حيث فقد السودان أهم موارده في العام 2011 (البترول الذي كان يمثل العمود الفقري للاقتصاد السوداني) والذي أصبح من أبرز أدوات الصراع السياسي على موارد السودان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وعلى الرغم من القيمة الاقتصادية والسياسية لمورد الدهب وعائدات صادراته **حيث** شرعت الحكومة المركزية في البحث عن بدائل أخرى لسد هذه الفجوة وكان الذهب هو الخيار الأقرب في تلك الفترة على الرغم من التهريب الكبير الذي يتم للذهب، فحسب الإحصاءات الرسمية تقدر نسبة التهريب حوالي 50 % من إنتاج الذهب إلى خارج السودان حيث يسعى المُعدنون لبيعه في الأسواق العالمية.

وقد قامت الحكومة في تلك الفترة بتشجيع المواطنين على البحث والتنقيب عن الذهب وخلال تلك الفترة ظهرت العديد من مناجم الذهب خاصة في دارفور، الولاية الشمالية وولاية البحر الأحمر.

وبسبب الرغبة في الإنتاج السريع والربح المستعجل تقوم شركات الجيش والدعم السريع باستخدام طرق مضرة للبيئة في عملية إنتاج الذهب حيث شهدت العديد من المناطق مسيرات مناهضة للتعدين العشوائي وكذلك حملات توعية بمخاطر استخدام المواد المضرة للبيئة مثل السيانيد.

وتتم عملية استخلاص الذهب عبر السيانيد بجلب "الكرتة"، وهي أحجار الذهب المطحونة وغالباً مخلفات تعدين، ويتم أخذ عينة وقياس نسبة الذهب فيها، ويتم تجهيز المكان (الأحواض) والتي غالباً ما تكون كبيرة الحجم يتم وضع مشمعات لمنع تسرب الخليط ويتم تركيب مواسير للترشيح ويستخدم السيانيد ومواد جيرية وكيميائية أخرى كالأسمنت وبعد ذلك يتم خلط كل هذه المواد مع بعضها البعض وتترك للتخمر ويحرق ناتج المواد المترسبة لينتج الذهب بنسب استخلاص عالية مقارنة بالاستخلاص التقليدي الذي يستخدم الزئبق.

المنهجية:

يحاول هذا التقرير رسم صورة شاملة عن عمليات التعدين ومناجم الذهب والدور الكبير الذي يلعبه هذا المورد وعائداته في تغذية اقتصاد الحرب الناشئ بعد تفجر نزاع 15 أبريل. إذ يرصد التقرير هذه العمليات ويعمل على توثيقها، وذلك بالتركيز على بعض مناجم الذهب في مناطق السودان المختلفة. اعتمد التقرير، أيضاً، في جمع المعلومات على المصادر المفتوحة وعلى إجراء مقابلات فردية مُعّمقة ونوعية وفي غاية السرّيّة مع بعض الشخصيات المفتاحية المقيمة في مناطق التعدين التي استهدفها هذا التقرير بالرصد والتوثيق.

الأهداف:

يهدف هذا التقرير للتأسيس لدور أكبر للمجتمع المدني، على وجه الخصوص المنظمات غير الحكومية، الحقوقية وغير الحقوقية، في تطوير آليات عمل وتدخلات تساهم في ترسيخ الممارسات الرشيدة ذات الصلة بالرقابة على الموارد المحلية ورصد وتوثيق أي انتهاكات من قبل كل الأطراف والجهات التي تعمل على استخراج الموارد واستغلالها بشكل **غير رشيد** من خلال استخدام طرق غير علمية وغير صديقة للبيئة في استخراج المعادن، بالإضافة إلى التهريب وتوظيف العائد من صادرات الموارد المحلية لأغراض غير تنموية وغير خدمية. كما يعمل هذا التقرير على تحقيق الأهداف التالية:

adalastudies@gmail.com

- تعزيز عمليات الرقابة والرصد والتوثيق للانتهاكات ذات الصلة بالاستغلال غير الرشيد للموارد المحلية **خاصة معدن الذهب لما له من اهمية اقتصادية كبيرة.**
- تطوير آليات وأدوات عمل فعالة تساهم في تعزيز عمليات الرقابة والرصد والتوثيق.
- **رصد الشركات الاجنبية التي تساعد قوات الدعم السريع في استخراج الذهب.**
- تعظيم دور المجتمع المدني في مجالات صنع السياسات والإستراتيجيات البديلة والمختصة بإدارة الموارد المحلية.

خارطة المناجم وشركات التعدين: تحالفات الهيّمنة وشبكات المصالح

تشمل خارطة المناجم وعمليات التعدين مواقع تقع في نطاق سيطرة طرفي النزاع والمجموعات والمليشيات المساندة لهما. ولعل مواقع تعدين قوات الدعم السريع تكتسب أهمية خاصة، وذلك لارتباطها بالتوسع التدريجي في نطاق تدخلات هذه القوات وتمددها جغرافياً، مع تخصيص بعض المواقع، كموقع "جبل عامر"، والذي تم تخصيصه بالكامل لهذه القوات في فترة الرئيس السابق عمر البشير الذي أطاحت بنظامه الاستبدادي ثورة ديسمبر في 11 أبريل 2019.

لقد لعبت مواقع تعدين الذهب التابعة للدعم السريع، ومن ثم الثروات والموارد الهائلة التي تراكمت جراء ذلك، دوراً كبيراً في فرض الخيارات السياسية لقوات الدعم السريع ضمن معادلات إدارة الفترة الانتقالية التي أجهضها الصراع بين مراكز قوى وشبكات مصالح قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع باندلاع الحرب الحالية في 15 أبريل 2023.

أهم وأشهر المناجم:

- منجم جبل عامر:

جبل عامر هي منطقة تقع في محلية السريف التي تتبع لولاية شمال دارفور وتبعد أكثر من 100 كيلومتر شمال غرب مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور[1].

تم اكتشاف جبل عامر في منتصف العام 2012 من قبل المعدنين التقليديين مما جعل العديد من المواطنين من مختلف مناطق السودان للاتجاه إليه. كما أن هنالك مُعدِّنين من دول الجوار مثل أفريقيا الوسطى وتشاد دخلوا السودان بحثاً عن الذهب في هذا المكان، وبعد تعاظم الأخبار عنه تصاعدت رغبة الرزيقات الأبالة في السيطرة عليه ودخلوا في حرب ضروس ضد ين قبيلة البني حسين حيث قتل في هذه الحروب ما لا يقل عن 800 شخص وتم تهجير حوالي 1500 مواطن[2]، وبعد هذه المعارك الدامية سيطر زعيم حرس الحدود/الجنجويد وقتها الشيخ موسى هلال على المنجم وسخر كل إمكاناته الإنتاجية لصالحه و في أبريل 2014م وقعت وزارة المعادن اتفاقاً مع شركتي "مام ومناس" القابضة ومنحهما مربع امتياز للتنقيب عن الذهب بمربع (15) بمنطقة جبل عامر[3] بولاية شمال دارفور. وقد وقع نيابة عن وزارة المعادن حينها السيد الوزير د. احمد محمد صادق الكاروري وعن شركة "مام" رئيس مجلس الإدارة الأستاذ محمد اسماعيل[4].

وبحسب تقرير لوكالة "رويترز"، وصل الإنتاج من جبل عامر نحو 50 طناً من الذهب سنوياً، وهو ما يجعله ثالث أكبر منجم ذهب في أفريقيا[5].

حميدتي يُحكم سيطرته على جبل عامر

في نوفمبر في العام 2017م استولت قوات الدعم السريع على منجم جبل عامر بعد أن قامت بالهجوم المباغت على منطقة مستريحة معقل الزعيم الأهلي موسى هلال وقامت باعتقاله[6] بعد مواجهات دامية، حيث قُتل في هذه المعركة قائد الدعم السريع العميد/ عبدالرحيم جمعة دقلو ابن عم حميدتي[7] وانتهت المعركة باقتياد موسى هلال إلى الخرطوم ولم يتم إطلاق سراحه إلا بعد الإطاحة بحكومة عمر البشير حيث تم إطلاق سراحه بمبادرة أهلية في مارس 2021م.

adalastudies@gmail.com

الجنيد: الانسحاب التكتيكي من جبل عامر ثم العودة

بتاريخ 28 أكتوبر 2020م سلمت شركة الجنيد وبلسان قائد ثاني قوات الدعم السريع عبد الرحيم حمدان دقلو منجم جبل عامر لحكومة السودان متمثلة في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتورة/ هبة محمد علي.

وبعد حرب 15 أبريل 2023 عادت شركة الجنيد الذراع الاقتصادي للدعم السريع لنشاطها في التعدين في ظل اختفاء الرقابة وأجهزة الدولة الأخرى كوزارة المعادن والشركة السودانية للموارد المعدنية[8].

- منجم سنقو:

هو منجم يتبع لمحلية الردوم التي تبعد حوالي 360 كيلومتر جنوب عاصمة ولاية جنوب دارفور نيالا وهي منطقة حدودية تربط بين السودان وأفريقيا الوسطى ودولة جنوب السودان وتم إعلانها كمحمية طبيعية في العام 1981م ومن أهم مناطق التعدين في منجم سنقو هي (أغبش، ضرابة، ثريا، سرفاية وجمبانا) وبدأ العمل فيه أيضاً بشكل مكثف بعد انفصال جنوب السودان، ودخلت قوات الدعم السريع عبر تحالفها مع الأهالي (ناظر قبيلة الهبانية) وقوة السلاح في العمل على الكرتة وبشراكة مع مجموعة الفطيم وذلك بحسب وثيقة من شركة الفطيم بشراكة لمدة 15 سنة بقيمة كلية تبلغ 3 مليون دولار أمريكي.

منذ العام 2017 بدأت شركة الجنيد للأنشطة المتعددة بإحكام سيطرتها على منجم سنقو[8]* وكانت تأخذ الكرتة عنوة من أصحاب الدرداقات (الأدوات التي تستخدم لتكسير حجارة الذهب) مقابل أجر ضعيف جداً، وبعد ثورة ديسمبر 2018 كثفت الشركة أنشطتها عبر تحالفات مع الإدارات الأهلية المحلية والعاملين بالشركة السودانية للموارد المعدنية لزيادة قبضتها على مخلفات التعدين[9].

بعد اندلاع حرب 15 أبريل 2023 عملت شركة الجنيد بالمنجم على زيادة أجور العاملين ومنع الاجازات، إضافة إلى تشديد الضوء على مقراتها، حيث يمنع منعاً باتا الاقتراب منها، كما نشرت قوات الدعم السريع بشكل مستقل عدد من السيارات العسكرية حول المنجم بعد عدة شهور من اندلاع الحرب. ومن ثم استأنف المعدنيين التقليديين العمل في المنجم[10].

وفي منتصف مايو 2023م هجمت قوات الدعم السريع حامية الجيش المتمركزة بالقرب مناطق التعدين وأسفرت الاشتباكات عن مقتل وجرح أفراد من الجيش، بعدها استولت قوات الدعم السريع على الحامية، ومنذ تلك اللحظة غادر الجيش مناطق التنقيب إلى معسكر "مُراية" الحدودي مع دولة جنوب السودان ولاحقا غادر ذلك الموقع أيضاً.

وفي سبيل إسكاتها للإدارات الأهلية علمت شركة الجنيد على استمالة الإدارات الأهلية والأعيان حيث قامت في شهر مارس 2022 بإهداء عربة دفع رباعي لقطاع التعليم بمحلية الردوم خاصة بعد الاحتجاجات التي قام بها مواطنون ضد الشركة السودانية للموارد المعدنية وشركة الجنيد التي تستحوذ لوحدها على استخلاص مخلفات التعدين الأهلي (الكرتة)[12]، ويتهم السكان المحليون الأداة الأهلية بالعمل مع قوات الدعم السريع والاستفادة بشكل شخصي دون مراعاة للتخريب البيئي الناتج عن استخدام السيانيد والمواد الأخرى في التعدين، ومحلية الردوم التي تكثر فيها الأنشطة التعدينية هي محمية طبيعية بالأصل[13].

- مناجم تلـــــــودي

تلودي هي محلية تتبع لولاية جنوب كردفان حيث تشتهر بإنتاج الذهب في أكثر من موقع وأشهرها منجم مريضان ومنجم التقولا ومنجم الأصيبع حيث عملت به العديد من الشركات مثل شركة السنط التابعة لجهاز المخابرات السوداني بمنجم التقولا وشركة الجنيد والفطيم بمنجم مريضان جنوب شرق مدينة تلودي، عملت هذه الشركات حتى نهاية العام 2019 وتوقف عملها بسبب الاحتجاجات التي قام بها الأهالي في تلودي وقاموا بإحراق مقرات هذه الشركات بسبب استخدامهم مواد ضارة في التعدين مثل السيانيد الذي تسبب في موت العديد من الحيوانات وكذلك تسبب هذا التنقيب العشوائي في تشوهات للأجنة والمواليد الصغار[29]، وبعد حرب 15 أبريل 2023 هجمت الحركة الشعبية جناح الحلو على معسكر الجيش الذي يستقر في منجم التقولا واستولت عليه في يونيو 2023 وقد خرجت الشركة السودانية و وزارة المعادن من هذه المناطق وينتشر في هذه المناطق التعدين التقليدي الذي يقوم به المجتمع المحلي وبعض الشركات الصغيرة ويستفيدون من حماية الأعيان والإدارات الأهلية بالمنطقة.

شركاء الدعم السريع في تعدين الذهب بدارفور:

يعمل الدعم السريع مع مجموعة الفطيم في منجم سنقو و مجموعة الفطيم تحت أسم مجموعة الجنيد للأنشطة المتعددة، حيث لا يوجد لها مقر بشكل ظاهر ومنفصل و بالنظر لمقر الشركتين بالخرطوم يظهر في اللافتة أن المقر لشركة الجنيد والفطيم معاً داخل مقر واحد[14]، وبحسب معلومات من مصدر خاص أكد أن مجموعة الكوارتة كانت تتشارك مع الجنيد والفطيم إنتاج منجم سنقو حيث تخلصت أخيراً من أسهمها لصالح الاثنين في العام 2021 م[15].

ظلت مجموعة الفطيم هذه تعمل بعيدا عن الأضواء ودون علم الكثير من موظفين الجنيد أنفسهم وكذلك موظفي الشركة السودانية للموارد المعدنية الذراع الفني لوزارة المعادن والإداري على مناجم التعدين في كل السودان.

دور شركة الفطيم في الذهب والتعدين بعد الحرب وأثره على زيادة إيرادات الدعم السريع واستمرار الحرب بالسودان

اولا: الوضع الإداري والمالي بالشركة:

مجموعة الفطيم هي مجموعة رائدة في مجال الزراعة والتعدين والاستثمار، بدأت نشاطها في أربعينيات القرن الماضي ونشطت فعلياً في ستينيات القرن الماضي في مجال الزراعة وخلال السنوات العشرين الماضية بدأت الشركة في مجالات الهندسة والديكور والاستثمار والتمويل وبدأت العمل في التعدين منذ العام 2014م. تشمل أنشطتها الآن بالإضافة للتعدين القطاعات الزراعية والهندسية والتمويل والخدمات[22].

ترأس شركة الفطيم في فترة ما قبل الحرب رجل الأعمال السوداني عيسى عبد المنعم عيسى طه ابن منطقة الدبة بالولاية الشمالية، وقد ترك العمل بالشركة حيث يعمل الآن في التجارة بين مصر والسودان[23]، ويُرجح أنه فعل ذلك حفاظاً على مكانته وأملاكه بالولاية الشمالية، حيث قام خلال الفترة السابقة بتقديم مساعدات للجيش السوداني و قام بدعم مستنفري المقاومة الشعبية الذين تقودهم مجموعات إسلامية تتبع للنظام السابق وهم يحاربون بجانب الجيش السوداني الآن. لعيسى عبد المنعم علاقة ممتازة بقائد قوات الدعم السريع[24] حيث شوهد سابقاً عدة مرات برفقته في الولاية الشمالية[25]، من الولايات التي تحوي أكبر مناجم للذهب في البلاد.

بعد اندلاع حرب 15 أبريل 2023، ترك أغلب موظفي مجموعة الفطيم العمل في السودان وغادر العديد منهم إلى دول الخليج، وحسب البيانات المتحصل عليها فإن المجموعة في السودان تمتلك موقع تعدين امتياز بالولاية الشمالية (منطقة عكاشة) وأربعة مواقع تعدين إنتاج بولايات (شمال دارفور، جنوب دارفور، جنوب كردفان، نهر النيل) وأربعة مصانع استخلاص ذهب وعدد 60 آلية للتنقيب تُقدر قيمتها بـ 12 مليون دولار وحسب الوثائق المنشورة فإن الشركة تضم عدد 450 عامل متخصص في المعامل والتعدين والإدارة. وكذلك تمتلك ما يفوق 50 مليون دولار وإمكانات استثمارية تتعدى 100 مليون دولار وشركات الامتياز هي الشركات التي تتمتع ببعض الحقوق بموجب اتفاق خاص .

ثانيا :الإدارة الداخلية لمجموعة الفطيم والجنيد وعلاقتها بقوات الدعم السريع

تم تسجيل قسم شركة الفطيم الزراعي بمنطقة أبو حمد باسم مشروع عيسى عبدالمنعم عيسى طه للإنتاج الزراعي والحيواني[26] وهذا يضع في البال عدة تساؤلات منها كيف لمجموعة الفطيم أن تتنازل عن اسمها وتقوم بتسجيل هذا المشروع المهم باسم مديرها لمدة 80 عام!

ثالثا: الاستمرارية في انتاج الذهب

واصلت شركة الجنيد للأنشطة المتعددة نشاطها في التعدين في دارفور، خاصة وأن الرقابة قد انعدمت وقد أحكمت سيطرتها بشكل كلي على منطقة سنقو وسط حراسات مشددة لمقراتها ونشرت منظومة دفاعية متقدمة ومنعت الاقتراب من مقارها.[27]

وتقوم قوات الدعم السريع بحراسة جميع مقار مجموعة الجنيد للأنشطة المتعددة، كما قام محمد حمدان دقلو (حميدتي) بتعيين مقربين له في إدارة الشركة في منطقة سنقو.

وتُنتج شركة الجنيد من مناجم سنقو للذهب شهرياً حوالي 90 كيلوجرام[28] وقاد ساهم هذا الذهب المنتج في تمويل قوات الدعم السريع عبر امتلاك أحد أهم المصادر لمواصلة الحرب وساهم الذهب أيضاً في زيادة إيرادات هذه القوات في الصرف على شراء الولاءات وزيادة الجنود والعتاد الحربي.

مجموعة الفطيم في المحيط الأفريقي

اتجهت مجموعة الفطيم إلى توسيع أعمالها في المحيط الأفريقي بشكل ملحوظ بعد ثورة ديسمبر 2018، وبدأ عملها في مجال التنقيب حيث تم تسجيلها في نيروبي[16]، عاصمة كينيا في 17 يناير 2020 وما زالت نشطة حتى الأن. و الشركة مملوكة بنسبة 50٪ لشركة سودانية تُدعى Advanced Mining Works Co. Ltd، و25٪ لعيسى عبد المنعم عيسى طه، و25٪ لخضر عثمان خضر عبد الرحمن.

ماهي شركة Advanced Mining Works Co. Ltd

هي مؤسسة خاضعة لسيطرة حكومة السودان "الجيش" ووفقًا لأحدث المعلومات المتاحة لدينا https://sudansce.c4ads.org، فإن الشركة مملوكة بنسبة 99% لشركة ريد روك و1% لشركة جياد للسيارات. و"ريد روك ماينج"، هي شركة تعدين واستكشاف تابعة لشركة سودان ماستر تكنولوجي، التي فرضت عليها المملكة المتحدة عقوبات[16] سابقاً والتي توفر الأموال للقوات المسلحة السودانية. وهي مرتبطة أيضًا ارتباطًا وثيقًا بمنظومة الصناعات الدفاعية، الذراع الاقتصادي والتصنيعي للقوات المسلحة السودانية، والتي صنفتها الولايات المتحدة الأمريكية في يوليو/تموز الماضي باعتبارها شركة مرتبطة بطرفي الحرب في السودان[17].

و دخلت شركة الفطيم- كينيا في منازعات مع محكمة البيئة والأراضي بمقاطعة ميجوري في كينيا بشأن نقل ملكية قطعة أرض من قبل مجلس مقاطعة ميجوري وتم الفصل في القضية بتاريخ 13 فبراير 2024 حيث حكمت المحكمة ضد شركة الفطيم ومنعتها من الوصول إلى/أو أخذ الخام أو المشاركة في أي أنشطة تعدين داخل القطعة مكان النزاع [18]، ويبدو أن الدعم السريع والذين يوالونه في الحرب هم من ورثوا هذه الشركات بعد استبعاد الأشخاص الذين يوالون الجيش السوداني خاصة وأن أحد مالكي الشركة قد قام بدعمه للجيش السوداني في أقصى شمال السودان وهو كان جزء من ادارة شركة الفطيم في السابق .

تمدد وتوسع في أفريقيا

في نفس العام الذي فيه تم تسجيل الشركة في كينيا أيضاً تم تسجيل شركة الفطيم في نيامي عاصمة دولة النيجر [19]، بتاريخ 4 فبراير 2020 وهي نشطة. ويدير الشركة كل من عيسى محمد عيسى عثمان (سوداني الجنسية)، و يمتلك عيسى محمد عيسى عثمان أكبر أسهم الشركة؛ ويشاركه مولاي الحسن السيد سيدي محمد (نيجيري الجنسية)[20]. وفي عام 2021 قامت مجموعة الفطيم بالنيجر بتصدير أول شحنة ذهب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة[21].

رغم الغموض الذي يكتنف مؤسسي الشركة لكن مع تطابق اسمها وتقارب تاريخ التسجيل مع تسجيل الشركة في نيروبي نرى أنها هي ذات الشركة السودانية التي بدت تتوسع في المحيط الأفريقي وتساهم في إنتاج وتصدير الذهب.

الخاتمة:

من الواضح أن استمرار عمليات التعدين واستخراج الذهب، ومن ثم تصديره أو تهريبه للخارج، لا يعني إلا استمرار الحرب الدائرة رَحاها الآن في السودان لأطول فترة ممكنة. حيث يُعوّل كل طرف من أطراف النزاع على مورد الذهب في مناطق سيطرته ونفوذه. كما أن استمرار عمليات النهب والاستغلال غير الرشيد لمورد الذهب وعائداته سوف تقود سياسياً إلى تعزيز خيارات وسيناريوهات تقسيم السودان،

بعد أن تصبح مناطق النفوذ والسيطرة نواه لدويلات سلطوية واستبدادية قائمة بذاتها وخاضعة لأمراء الحرب وشبكات المصالح الإقليمية والدولية.

في ضوء هذه السياقات والتحديات البالغة التعقيد، يمكن للمجتمع المدني السوداني أن يلعب أدواراً أكبر في مراقبة ورصد عمليات نهب واستنزاف الموارد المحلية وتوثيقها، ومن ثم ضغط الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين، من خلال حملات المناصرة، على الحد من هذه العمليات التي تغذي وتؤجج النزاع الحالي في السودان.

توصيات:

- تطوير نُظم مراقبة ورصد وتوثيق لعمليات النهب والاستنزاف للموارد المحلية.
- تتبع عملية تهريب الذهب من السودان علي المستوي الاقليمي والدولي.
- تأسيس مراصد متخصصة في رصد عمليات النهب والاستنزاف.
- تنظيم حملات مناصرة مناهضة للممارسات غير الرشيدة في توظيف الموارد المحلية.
- نشر سلسلة تقارير متخصّصة في مجالات مراقبة ورصد وتوثيق عمليات نهب الموارد المعدنية.

الخلاصات والنتائج

بعد هذه المعلومات التي تم جمعها في هذا التقرير فإنه يرشدنا للنتائج التالية:

1/ الدعم السريع ما زال مستمرا في إنتاج وتصدير الذهب في كل دارفور.

2/ حرب 15 أبريل ساعدت الدعم السريع في العمل بطاقة إنتاجية عالية دون وجود أي جهة رقابية للإنتاج فيما يتعلق بالتنقيب عن الذهي وتصديره.

3/ ساعدت حرب 15 أبريل الدعم السريع في السيطرة والتحكم الكامل في سوق الذهب بدارفور وحدود السودان مع تشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان.

والخلاصات أعلاه تؤكد أن إنتاج الذهب ساعد الدعم السريع على الاستمرار في الحرب والقدرة على الإنفاق عليها

المصادر والمراجع

1. ماذا تعرف عن جبال بني عامر المليئة بالذهب؟ (kaaldo.com)
2. تقرير خاص -حمى الذهب تؤجج الصراع في دارفور | رويترز (reuters.com)
3. "مام" و "ميناس" ينقبان الذهب بجبل عامر و الشمالية - النيلين (alnilin.com)
4. شركتا مام وميناس ينقبان عن الذهب بجبل عامر ومروى - صحيفة الراكوبة (alrakoba.net)
i. Special Report: The Darfur conflict's deadly gold rush | Reuters
5. عبدالرحيم جمعة دقلو الذي قتل في معركة موسى هلال في مستريحة .....السودان الان (youtube.com)
6. السودان: لحظة اعتقال الشيخ موسى هلال بمستريحة (youtube.com)
7. وزير الدولة للمعادن يتفقد قطاع التعدين بجنوب دارفور - قضية اليوم - الحدث الاقتصادي (youtube.com)
8. #السودان#سونا| شركة الجنيد تسلم الحكومه منطقة جبل عامر (youtube.com)
9. https://www.facebook.com/photo/?fbid=1760579557641030&set=gm.5736805733051536&idorvanity=3576679329064198
10. مصدر داخلي بالشركة
11. شركة الجنيد للتعدين تهدي عربة لتعليم محلية الردوم | العهد أونلاين (alahdonline.net)
12. https://www.youtube.com/watch?v=P_yJ26gHn1s
13. https://www.facebook.com/watch/?ref=search&v=924089605009431&external_log_id=00483c63-03d3-4d93-b733-ad121e1484e2&q=%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%85%20%D9%8A%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%A8%20%D8%A5%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85%20%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85
14. شركة الجنيد - خرائط Google
15. https://sudansce.c4ads.or

adalastudies@gmail.com

16. https://hansard.parliament.uk/commons/2024-04-15/debates/24041530000013/SudanConflictSanction
17. https://assets.publishing.service.gov.uk/media/661cd6c308c3be25cfbd3d20/Sudan.pdf
18. https://sudansce.c4ads.org
19. المصدر السابق
20. المصدر السابق
21. https://eiti.org/sites/default/files/2023-01/Etude%20sur%20les%20EMAPE_ITIE%20Niger_Enerteam%20%28vers.finale%2009%2011%2022%29.pdf
22. مصدر سابق ، الوثيقة
23. مصدر خاص مقابلة مع معدن تقليدي
24. https://youtube.com/shorts/sTq65b474Rc?si=RPPui9t3UP38xEU2

25. https://www.youtube.com/watch?v=j2NsKP7VN00
26. مصدر سابق ، الوثيقة
27. مصدر خاص مقابلة مع موظف سايق في شركة الجنيد
28. مصدر خاص
29. https://www.alrakoba.net/31326568/%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%86%D8%B9-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8-%D8%A8%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AF%D9%8A-%/D9%88%D9%85%D8%B5%D8%B1%D8%B9-3-%D9%85
30. وثيقة خاصة .
31. https://sudansce.c4ads.org
32. https://www.google.com/url?q=https://www.nile-mining.com/grinding-equipment/wet-pan-mills/gold-milling-machine.html&sa=D&source=docs&ust=1737883464499634&usg=AOvVaw00_31lSHoYbpd62Y2QiWKi معومات عن كيفية معالجة الذهب .

adalastudies@gmail.com